

# للكون علة غير محتاجة

<"xml encoding="UTF-8?>



## السؤال:

كيف لنا أن نثبت أن للكون علة غير محتاجة ؟

## الجواب:

بعد تسليم قانون العلية ، وأن كل الأمور الممكنة التي لا تحمل في ذاتها ضرورة الوجود ولا ضرورة العدم ، أي : التي يمكن أن تكون ويمكن أن لا تكون ، لا بُدّ لوجودها من مؤثر . ومن جملة الممكناًت هو الكون الذي نعيش فيه ، والعقل يدرك أن هذا الكون الموجود لا بُدّ له من علة و خالق ، لاستحالة تحقق الممكناًن من دون علة .

بعد تسليم ذلك نقول يمكن إثبات أن هذه العلة ( الخالق ) غير محتاجة ، أي : أنها ليست بحاجة إلى علة و موجود ، بل هي واجبة الوجود ، بمعنى أنها تحمل في ذاتها ضرورة الوجود ، وليس من الممكناًن حتى تحتاج إلى علة أخرى .

ويمكن إثبات ذلك ببرهان الدور والتسلسل ، فيقال : إن هذه العلة المستكشفة من قانون العلية المتقدم إما أن تكون واجبة الوجود بالذات ، أو أنها أيضاً بحاجة إلى علة أخرى في وجودها .

وبعبارة أخرى : إن هذه العلة إما أن تكون محتاجة في تحقّقها إلى علة أخرى ، أو أنها غير محتاجة .

فإن قلنا أنها غير محتاجة ، وأنها واجبة الوجود بالذات ثبت المطلوب ، وهو : وجود علة غير محتاجة لهذا الكون .

وان قلنا : أنها محتاجة في تتحققها إلى علة أخرى أيضاً فتنقل الكلام إلى تلك العلة الأخرى ، ونطرح فيها نفس السؤال السابق .

وهكذا حتى نصل إلى علة واجبة بالذات ، أي : غير محتاجة ، وإلا لزم التسلسل الم الحال ، أي : ترتب العلل إلى ما لا نهاية ، أو لزم الدور الم الحال أيضاً ، إذا فرضنا الانتهاء إلى العلة الأولى التي فرضناها ، فإنه يلزم توقف الشيء على نفسه ولو بوسائل .